

1-شرح كشف الشبهات لفضيلة الشيخ خالد الفليج_DH

خالد الفليج

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد سبكون باذن الله عز وجل اخذنا لهذا الكتاب اخذ مسائل. ونجعله على صورة مسائل حتى تتضح مسائله. وحتى يسهل فهمه - 00:00:00

اول مسائل هذا الكتاب سمي شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب هذا الكتاب لكشف الشبهات لان زمانه ان برأ اهل الباطل وتکالب علماء الضلال الكفر والضلالة على محاربته ومعاداته. فثاروا شبهها كثيرة ضد دعوته. وضد - 00:00:20
يدعو اليه من توحيد الله بالعبادة وافراذه سبحانه وتعالى. فاللهم هذا الكتاب ليدفع تلك الشبهة التي نثرها اولئك القبوريون واولئك الخرافيون والتي تتعلق بها بعض جهلة المسلمين. وجعلوها لهم وجعلوها قواعد يرجعون اليها ويعتمدون عليها. فهذا هو سبب تأليف الكتاب ان هناك - 00:00:50

شبهها اثيرت على شيخ الاسلام في دعوته من تكفير المسلمين وتکفير عمومهم ومن التشبيه الصالح والابلياء بالاحجار والاشجار. ومن ان دعاء الصالحين ومن باب التوسل لا من باب العبادة. وسيأتي ايضاح هذه الشبهة - 00:01:20
عند كل عنده كل ما يأتي باذن الله عز وجل مما سيدركه الشيخ رحمة الله تعالى. هذه هي اذا الكتاب هي المسألة الاولى. المسألة الثانية معنى كلمة كشف. الكشف هو الاصل الازالة - 00:01:40

اذا كشف الشيء اذا رفع ما غطاه وازال ما حجبه فالكشف اذا هو الازالة والحرس شبهات جمع شبهة وهي ما تشبه من الحق والباطل وما لا يعرف وجهه ولا يتميز - 00:02:00

سميت شبهة لان لا تشبه على الناظر ولا يستطيع الناظر اليها ان يعرف وجهها ولا يعرف حقيقتها. فهي شبهة يتعلقبها من تعلق فاحتاجت الى كشف وازالة والى اظهار باطنها وعورها وتغيير الحق فيها. اذا هذا - 00:02:20

هذا الكتاب كشف الشبهات اي ازالة الشبه وحصرها وابعادها عما يتعلق به المشركون في دعائهم الاموات والصالحين والابلياء ومحاربتهم لدعوة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى المسألة الثالثة ابتدأ المؤلف رحمة الله تعالى بقوله بسم الله الرحمن الرحيم. واهل العلم يبتدأون - 00:02:40

يبيتدئون بالبسملة لامور. الامر الاول اقتداء بكتاب الله عز وجل. فان الله سبحانه وتعالى ابتدى كتابه البسمة والامر الثاني اقتداء برسولنا صلى الله عليه وسلم. فقد جاء في الصحيحين ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان - 00:03:10

النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب الى هرقل عظيم الروم كتابا والى غيره بدأوا باسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الرومي. الامر الثالث ايضا انه ورد في ذلك حديث رواه الخطيب البغدادي. ورواه ايضا رواه - 00:03:30

اربعين رواه البيهقي وغير واحد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امر بایمان لا يبدأ باسم الله فهو احمد. وهذا الحديث منكر من جهة اسناده فمن جهة اسناده قد رواه الاوزاعي القراءة عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة - 00:03:50

وقد تفرد برواية هذا الحديث عن الاوزاعي تفرد بهذا النفع الاوزاعي مبشر ابن اسماعيل ومبشر وان كان ثقة الا ان اصحاب الاوزاعي لم يذكروا هذه الزيادة لم يذكروا لفظة البسمة وانما ذكرها لفظ الحنبلة. والعلة الثانية ايضا - 00:04:10

ان قراءة ابن عبد الرحمن ابن حبيبين كان ضعيفا الحديث وهو سوء الحفظ. وقد رواه اكبر اصحاب الزهري كعفیل ویونس وغيرهم عن الزهري عن علي بن الحسين مرسلا دون ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ودون ذكر الصحابي وانما جاء من طريق اهل الحسين انه - 00:04:30

قال كل امر ذي مال لا يبدأ بحمد الله فهو احمد. فالحديث من جهة اسناده لا يصح ومن جهة منته ا ايضا هو منكر المحوى المعروف في هذا ما رواه يونس وعقيده ومعلم وغیرهم عن الزهري عن علي الحسين انه قال قال النبي صلی الله - 00:04:50

وسلم كل امر ذي مال لا يبدأ بحمد الله فهو اكذب وهو ايضا حديث مرسى. اذا هذا هو الامر الثالث الذي لاجل بدأ المؤلف بالبسملة الامر الرابع ايضا ابتدأ المؤلف المسألة اقتداء بائمة الاسلام. فما زال اهل العلم في مصنفاته - 00:05:10

كتبهم يبدأون كتب البسملة فهي سنة جرى عليها المؤلفون وجرى عليها المصنفون. والامر الخامس ان لانه من باب الاستعانة والتبرك من باب الاستعانة والتبرك باسم الله عز وجل. فكأنه يقول ابدأوا هذا الكتاب واصنفه - 00:05:30

مستعيننا متبركا باسم الله عز وجل. فان قول باسم الله الرحمن الرحيم متعلق بمحذوف العامل الجار مجرور هنا متعلق بمحذوف تقديره حسن المقام حسب المقام فالمقام هنا تصنيف وقراءة تصنيف وتأليف فهو يقول ابدأ كتابي هذا تصنيفا وتأليفا - 00:05:50

مستعينا باسم الله الرحمن الرحيم. اذا هذه خمسة امور لاجلها ابتدأ المؤلف رحمة الله تعالى كتاب البسملة. المسألة الرابعة قوله اعلم رحمة الله تعالى ان التوحيد هو افراد الله قوله اعلم رحمة الله هذه جرى عليها المؤلف - 00:06:10

الله تعالى في كتاباته وفي مصنفاته رحمة الله تعالى يبدأ دائما بقوله اعلم رحمة الله اعلم ارشدك الله وفقك الله عز وجل وهذا منه رحمة الله تعالى يبين للسامع وللقارئ انه انه - 00:06:30

يريد به الخير انه يريد به الخير وانه يريد به الرحمة والعلماء حقيقة الرحماء رحماء لانهم على محمد صلی الله عليه وسلم والله يقول في محمد صلی الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فكذلك العلماء ايضا هم رحماء على - 00:06:50

امة رحماء الامة لانهم يرفعون عنهم الجهل ويدلون على الحق والهدي فهم بهذه المنزلة عند الناس وهذا الذي قصده المؤلف انه قال اعلم رحمة الله لهذا المقصود انه يبين له اراد به الرحمة واراد به النصح. والامر الثاني ايضا ان قول - 00:07:10

لو اعلم رحمة الله ادعى في الاستماع والانصات والانتباه. فمن دعا لك في مقدم كلامه وفي مقدم خطابه لفت كذلك الدعاء الى الى استماع قوله والى الانصات له لانك تعلم انه يريد بك خيرا ويريد بك فلاحا. اذا هذا معنى قوله - 00:07:30

اعلم رحمة الله ان التوحيد وهي المسألة الخامسة التوحيد هنا اطلقه رحمة الله تعالى وخصه فقوله ان هو افراد الله بالعبادة. التوحيد هو لفظ العام. لفظ العام ومعناه من جهة اللغة ما هو مصدر وحد يوحد اذا - 00:07:50

جعل الشيء واحدة اذا جعل الشيء واحدة والتوحيد هنا عم من قوله وافراد الله بالعبادة ولكن الشيخ رحمة الله تعالى التوحيد وفسره باهم ما يتعلق به وباهم ما جاءت به الرسل والانبياء وما نزلت به الكتب وهو افراد الله - 00:08:10

عز وجل بالعبادة والا التوحيد اشمل من ذلك واعوق واسع من ذلك فالتوحيد يتعلق بتوحيد الربوبية ويتصل بتوحيد الالوهية ويتعلق بتوحيد الاسماء والصفات ويتصل بتوحيد الاسماء والصفات ولكن المؤلف حصره هنا بتوحيد العبادة - 00:08:30

لان هذا الكتاب مقصوده تبيين توحيد العبادة لله عز وجل. ولان التوحيد الذي هو توحيد الربوبية والالوهية هذا قد اقرت به الفطر واقر به الناس وامنوا ان الله هو الخالق الرازق النافع الضار ولم يشركوا في هذا التوحيد الا طوائف قلة - 00:08:50

وشواذ من الخلق واما اكثر شرك الخلق فهو بتوحيد الالوهية وهو في عبادة غير الله عز وجل. فهنا يقول ان اي اية يكون المعنى الاله والله هنا الاله واللام هنا للعهد الذهني المذكور قريب وهو - 00:09:10

التوحيد الذي يتعلق بالوهية الله عز وجل فيكون معنى قوله التوحيد توحيد الالوهية لا غير. وهذا الذي فسره به رحمة الله وتعالى هو افراد الله بالعبادة. وتوحيد الالوهية يتعلق بافعال العبد يتعلق بافعال العبد - 00:09:30

بينما توحيد الربوبية تتعلق بافعال الخالق سبحانه وتعالى. فهو توحيد علمي خبري وتوحيد قصدي طلي فالتوحيد الاعتقادي العلمي الذي يتعلق بالاعتقاد والعلم والخبر هو توحيد الربوبية وهو ان تعتقد ان الله هو الخالق - 00:09:50

قلابي عطار المحبي المميت وهذا النوع من التوحيد كما ذكرت قبل قليل قد اقر به جميع الخلق قد اقر به جميع الخلق واقر به جميع الطوائف الا طوائف قلة من اولئك الطوائف انكرت او اشرك في توحيد الربوبية اولئك فرعون لعن الله - 00:10:10

عندما قال انا ربكم الاعلى. والطائفة الثانية الملاحدة الذين يقولون لا الله والحياة مادة. والطائفة الثالثة المجروس المعنوية الثانية

الذين ينسبون الخلق للخير والشر ويجعلون الخير خالقاً للخير ويجعلون النور - 00:10:30

للخير ويجعلون الظلمة خالقة للشر. فينسبون الخلق إلى النور والظلمة والنور هو الذي يخلق الخير والظلمة هي التي تخلق الشر الطائفة الرابعة القدريّة مجوس هذه الأمة الذين قالوا أن العبد هو الذي يخلق أفعال نفسه. والطائفة الخامسة - 00:10:50

بعض مشركي العرب الذين قالوا مطرن بنوء كذا وكذا واشركوا في توحيد الربوبية حيث أنهم نسبوا الامطار إلى النجوم والانوار. هذه بعض التي انكرت توحيد الربوبية. أما عامة الخلق فهم يقررون بأن الله والخالق الرازق المدبر - 00:11:10

يحيي المميت. وأما توحيد العبادة وهو افراد الله عز وجل بالعبادة هو دين الرسول. الذي ارسل الله عز وجل له الذي الله به الرسل جمیعاً وانزل الله به الكتب والاجله خلق الله الجنة والنار والاجله جردت سیوف الموحدين - 00:11:30

لاجله نادى منادي الجهاد والاجله اوذى النبي صلی الله عليه وسلم واجه من مكة وهاجر إلى المدينة صلی الله وسلم لاجل تحقيق توحيد الالوهية. أما توحيد الرؤية فكان كفار قريش يقررون به وان الله هو الخالق الرازق المدبر - 00:11:50

ولكن لما امرهم وقال لهم قولوا لا الله الا الله تفلحوا حاربوا عادوه وادوه وطردوه من مكة صلی الله عليه وسلم هذا الذي قصده المؤلف بقوله هو افراد الله بالعبادة وهو دين الرسول. الذي ارسله الله به إلى عباده فاولهم نوح عليه السلام - 00:12:10

ارسله الله إلى قومه لما غلوا في الصالحين ودوساً ويفوت ويعوق ونسراً وآخر الرسل محمد صلی الله عليه وسلم وهو الذي كسر صور هذه الاصنام وكسر صور هؤلاء الصالحين. الذين الذي كانوا يعبدون من دون الله عز وجل - 00:12:30

قالوا هو الذي كسر سور هؤلاء الصالحين ارسله الله إلى اناس يتبعدون ويحجون ويتصدقون ويدذكرون الله. المسألة السادسة في هذا المقطع ايضاً قوله توحيد الالوهية عرفنا ان توحيد الالوهية معناه هو ان نفرد الله عز وجل بافعالنا - 00:12:50

ان نعتقد ان المعبود وحده هو الله. وتوحيد الالوهية هو معنى قوله لا الله الا الله. فان لا الله الا الله انه لا معبود بحق الا الله. وهذه المسألة يجهلها كثير من المسلمين. بل يرددوها عامة المسلمين - 00:13:10

وهم لا يعقلون معناها ولا يفهمون مقتضاها فتتجد من يقول لا الله الا الله صباح مساء ويرددوها عندما يقول وعندما ينام وهو بعد ذلك يشرك بالله عز وجل ويدعو الاولياء والصالحين. ودليل ذلك الواقع المشاهد في - 00:13:30

في امة المسلمين عندما تخرج إلى بلاد اهل الاسلام وتمر على قبور الصالحين والولائيات وقبور الناس تجد ان هناك باباً قد عظمت ورفعت وقبوراً قد شيدت والناس حولها زرفات ووحداناً يدعونها من دون الله ويعبدون - 00:13:50

بل بعضهم يخبرني ان قبراً من قبور هؤلاء يحجوا كل عام اكثر من مليون ينتسب إلى الاسلام وهو يردد لا الله الا الله ويأتي إلى قبر ذلك الرجل الذي يزعم انه صالح وانه من الاولياء ويدعوه من دون الله ويرجوه - 00:14:10

له ويقترب إليه بالقرايبين ويحلق شعره بعد طوافه بقبره سبعة اشواط وينحر هديه عند قبره متقرباً له من دون الله عز وجل نسأل الله السلامة والعافية. ثم يختتم هذا بقوله اشهد ان لا الله الا الله واي شهادة تنفع - 00:14:30

هذا مع هذه الفعال ومع هذه المعتقدات وانت تعتقد ان هؤلاء يملكون ما لا يملكه الله عز وجل في زعمه تراهم ينفعونك ويضرونك وتسألهم وترجوهم وتذبحنا وتتقرب اليهم. اذا انت لم تعرف حقيقة التوحيد ولم تعرف - 00:14:50

حقيقة معنى لا الله الا الله وعندما تدخل بعض مساجد اهل الاسلام وترى فيها قبوراً قد شيدت وعظمت والناس حولها بين طائف ومتقرب وداع وسائل الله العافية والسلامة وهذا كله من الشرك الاكبر وهذا الذي تذكره شيخ الاسلام محمد بن عبد -

00:15:10

رحمه الله تعالى لا ينقطع منه زمان بل وبافي إلى ان الى ان يحقق الله عز وجل التوحيد في الارض والى ان لا يبقى في الارض مشركاً ولا كافراً عندما ينزل عيسى عليه السلام والا قبل نزوله فان الكفر والشرك باق في الارض وبعد موت عيسى يعود الكفر - 00:15:30

الشرك الى الارض حتى لا يبقى في الارض مسلماً ولا موحداً. اذا هذه الصور التي نسمع بها هي الشرك الاكبر الذي يخرج من دائرة الاسلام فلأجل هذا لزاماً علينا جميعاً ان نعرف مع لا الله الا الله وان نتحققها تحقيقاً ينجينا - 00:15:50

ربنا سبحانه وتعالى. اما دعوى ترديدها ودعوى قولها ودعوى اننا ننطق بها صباح مساء ونشهد ان محمداً رسول الله ثم تجد بعد ذلك

من يأتي الى السحرة ويقترب اليهم بذبائح يطلبونها منه ولا يسمى الله - 00:16:10

عز وجل عليها او يأتي الى قبور الاولىء والصالحين ويدعوهم من دون الله عز وجل. بل ان بعضهم يرى ان هذا الولي اعظم بالقدرة من الله عز وجل. وكان بعضهم اذا اذا استحلف اذا استحلف بالله حلف ولو كان كاذبا. وادا استحلف - 00:16:30

الولي فلان لم يحلف الا صادقا. لأن هذا الولي في قلبه اعظم من اعظم من الله في قلبه. نسأل الله العافية والسلامة. والقصص في هذا المقام كثيرة في مسألة دعاء الصالحين والولىء من ينتسب الى الاسلام. ومن يدعوه ويرجوه - 00:16:50

كثيرة جدا ومن خرج الى بلاد المسلمين رأى ذلك واضحا وبينا ورأى دعاء القبور من الصوفية وغيرهم الذين يعظمون العيدروس والدسوق والبدوي وغيرهم من يزعم انه ولي او عبد القادر الجيلاني رحمة الله تعالى او غيرهم من - 00:17:10

الاسلام وعلماء المسلمين وعباده وصالحيهم ترى العجب العجاب في هذا الباب وترى من عبد غير الله عز وجل. اذا قولك رحمة الله تعالى هو توحيد هو افراد الله بالعبادة لأن هذا الامر هو اعظم ما يجب علينا جميعا وهو حق الله علينا - 00:17:30

كما في حديث معاذ ابن جبل الذي في الصحيحين عندما قال يا معاذ اتدري ما حق الله العباد؟ قال قلت الله قال حق الله عباد ان خذوه ولا يشركوا به شيئا. فمن حرق التوحيد كان حقا له عند الله فضلا ان يدخله الجنة. وان يغفر له - 00:17:50

اما اذا لقي الله وهو مشرك فكما قال تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالم انصار وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلال - 00:18:10

بعيدا. هذه المسألة السابعة السادسة. المسألة السابعة ايضا ان دعوة الرسل كلهم من نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم كلهم انت لتحقيق توحيد الله وافراد الله بالعبادة. ودعوة الرسل قائمة على تحقيق التوحيد بانواعه الثلاثة - 00:18:30

بتحقيق توحيد الربوبية وتحقيق توحيد الالوهية وتحقيق توحيد الاسماء والصفات وهذه الانواع الثلاثة لا يخالف فيها نبي الانبياء ولا رسول الرسل وانما الذي وقع فيه الخلاف بين الانبياء والمرسلين في الشرائع. اما في التوحيد والاسلام فهم كلهم يدعون الى اصل - 00:18:50

واحد والى توحيد والى عبادة الله وحده فهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اخوة لعات دينهم شرائتهم شتى اخوة علات دينهم واحد وشرائتهم شتى انهم يختلفون في الشرائع. اما في تحقيق العبودية لله فهم متفقون في ذلك ويدعون الى - 00:19:10

فالمراد بهذا الكلام اي ان الانبياء كلهم كانوا يدعون قومهم الى تحقيق العبودية وتحقيق افراد الله بالعبادة وخالف ذلك اقوامهم واشركوا بالله عز وجل فاليهود لعنهم الله نسبوا الولد لله عز وجل وعبدوا الاحجار والاشجار والاواث والنصارى - 00:19:30

جعلهم الله عز وجل كفروا بالله عز وجل وجعلوا عيسى ابنا والها وربا مع الله عز وجل وكفروا بالله سبحانه وتعالى المسألة الثامنة ما هو السبب في الشرك بالله عز وجل؟ ذكر الشيخ هنا اعظم سبب اعظم - 00:19:50

بالاسباب الشرك وهو الغلو بالصالحين الغلو في الصالحين. فتلاحظ ان جميع من عبد من دون الله عز وجل سواء كان ملكا او وليا او صالحا او رسولا او نبيا انما عبد بسبب ان العابد يراه اقرب الى - 00:20:10

الله عز وجل منه وانه اصلاحوا واحبوا الى الله منه. وهذا هو الغلو عندما يغلو الرجل في غيره ويغلو في هل هو بشر من البشر من من خلق الله عز وجل؟ فان غلوه فيه يحمله الى اخراجه عن حد العبودية. فودوا - 00:20:30

ويغوث ويعوق ونشر الذين كانوا في زمن نوح عليه السلام وفي قبره في الزمن الذي قبله كانوا اناس صالحين وكانوا اهل وقيام عبادة وطاعة لله عز وجل. فلما ماتوا اتى الشيطان الى اقوامهم وقال لو صورتم لهم صورا تذكرون - 00:20:50

بها وتنشطون عند ذكرهم ورؤيتهم. تصوروا تلك الصور لهم ونصبوا في مجالسهم. حتى اذا رأوا صورهم نشطوا للعبادة ونشطوا لطاعة الله عز وجل. فلما مضى ذلك الجيل اتى الشيطان الى الذين بعدهم وقال انما كان ابائكم - 00:21:10

يس تسقون بهم ويدعوونهم ويستغثثون بهم فعبدوه من دون الله عز وجل واصبحوا الة من دون الله عز وجل فارسل الله نوح عليه السلام واهلك الله عز وجل اهل الارض اهل الارض كلهم بسبب هذا - 00:21:30

بسبب هذه المعصية وهو الشرك بالله عز وجل. ثم استمر هذا الشرك كلما انقضى عفووا واتوا ارسل الله نبيا ورسولا اتى بعده من يشرك

به سبحانه وتعالى حتى بعث الله عليه وسلم إلى قوم كانوا يعبدون الأحجار ويعبدون الأشجار بل - 00:21:50

يقول أبو عمران الجوري كل إذا رأينا حجراً أبضاً غسلناه وعبدناه من دون الله. فإذا رأينا ما هو أطيب منه كسرنا الذي مضى وعبدنا الآخر وكان بعضهم يقول إذا لم أجد حجراً أبده جمعت كثيراً من رمل ثم حلبت عليه حلبة من لبن ثم عبدت من دون الله - 00:22:10

نسأل الله العافية والسلامة فكانوا يعبدون الأحجار والأشجار والأفلام والأوثان وكل ذلك بدعوى أن هذه الآلهة إلى الله عز وجل وهم أقوى وهذه الآلهة هي أقرب من جهة المكان واقرب إلى الله من جهة الحال وهذا الشرك - 00:22:30

سببه أن العابد شبه الله بخلقه أو شبه المخلوق بالله. يقول المقرizi رحمة الله تعالى إنما وقع الشرك في الأرض بسبعين. أما بسبب تشبيه الخالق بالمخلوق. تشبيه الخالق بالمخلوق. وأما بتشبيهه - 00:22:50

المخلوق بالخالق. فالسبب الأول الذي يعبد الأولياء والصالحين شبه الخالق بالمخلوق لا يمكن أن تدخل عليه إلا عن طريق من؟ طريق الوزراء وطريق الحجاج وطريق الوسائل فانت تحتاج إلى أن تتقارب إليهم حتى يقربوك إلى - 00:23:10

الملك أو إلى الوزير أو إلى العظيم. فهم شبهوا شبهوا الله عز وجل بالمخلوق. أما أما من تشبيه المخلوق بالخالق إنهم شبهوا المخلوق من جهة أنه يملك النفع ويملك الضر وانه يدبر - 00:23:30

الخلق ويدبر هذا الكون فاشرك من جهة تشبيه المخلوق بالخالق أو تشبيه الخالق بالمخلوق والسبب الذي قبل ذلك ذكرناه هو الغلو في الصالحين. إذا هذه المسألة المسألة الثامنة قوله رحمة الله تعالى وهي المسألة الثامنة وانه كان ارسل إلى - 00:23:50

اناس يعبدون الله ويحجون ويتصدقون ويذكرون الله ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وصائب. المسألة الثامنة ان ارسل اليهم رسول الله عز وجل أو رسلاً محمد صلى الله عليه وسلم كانوا متمسكين بشيء من الحق كانوا - 00:24:10

بشيء من الحق وكانوا يعتقدون ان الله هو الخالق الرازق المحي المميت. بل كانوا يحجون كما جاء في الصحيح ان قريشاً كانت اذا اذا خرجت لم تتجاوز مزدلفة ويقول نحن اهل الحمس لا نخرج من الحرم وكانوا يلبون في - 00:24:30

تربيتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكاً تملکه وما ملك تملکه وما ملك وفي الصحيحين ان جويب مطعم رضي الله تعالى عنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في عرفة فقال ما بال هذا؟ ما بال هذا وهو من حمص خلف عرفة - 00:24:50

فكانوا لا يخرجون إلى عرفة فعل هذا الحديث انهم كانوا يحجون بل كانوا يتصدقون كما جاء في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت يا رسول الله ان لم نجد عذراً كان رجلاً يعتقد الرقاب ويتصدق ويطعم الحاج فهل له أجر في ذلك؟ قال يا عائشة انه لم يقل - 00:25:10

اللهم رب اغفر لي خططيتي يوم الدين ولو كان ذلك نفعه. اذا كانوا يتصدقون ويحجون ويصومون كما في الصحيحين انهم كانوا يصومون عاشوراء يصومون عاشوراء. والمؤلف رحمة الله تعالى اراد بهذا التدين ان يرد على - 00:25:30

على مشرك زمانه فان من الشبه التي تعلق بها مشركي زمانه انه قالوا كيف تشبهنا بمشركين اصليين وكفار اصليين يعبدون الأحجار والأشجار ولا يعرفون شيء من الحق. فقال الشيخ رحمة الله تعالى ان هؤلاء - 00:25:50

كانوا يقررون اولاً بتوحيد الربوبية. وثانياً انهم كانوا يحجون ويتصدقون ويصومون ويتعبدون بعبادات كثيرة لله عز وجل ومع ذلك ما نفعهم ذلك الامر وما نفعتهم تلك العبادة لأنهم اشركوا الله عز وجل وصرفوا العبادة لغيره سبحانه وتعالى. اذا هذه المسألة التاسعة انه من اخذ - 00:26:10

بعض الاسلام او وترك بعضه انه لا يسمى مسلماً. وان العبد ولو قام الليل كله وصام النهار كله وتصدق بامواله كلها ولكنه اشرك بالله طرفة عين فان عمله يجعله الله يوم القيمة هباء - 00:26:40

منثوراً ويكون خالداً مخلداً في نار جهنم نسأل الله العافية بسبب ذنب يقع فيه وهو لا يشعر وهو لا يعلم اذا اشرك بالله عز وجل بدعاء الاولياء او بدعاء الصالحين او بالذبح للجن والتقرب اليهم فانه يكون مشركاً بالله عز وجل - 00:27:00

عبادة لا يستحقها الا الله سبحانه وتعالى. قال رحمة الله تعالى ولكنهم يجعلون بعض المخلوقين وهذه المسألة العاشرة مسألة او

التسعة مسألة الوسائل. الوسائل في الإسلام تنقسم إلى قسمين وسائل مشروعة بلا خلاف بين أهل العلم ولا يصح إسلام العبد إلا بها.

وهذه الوصايا هم رسول الله عز وجل الذين عرفن - 00:27:20

الله بواسطتهم وعبدنا الله عن طريقهم وعن طريق شريعتهم. وهذه واسطة معتبرة وواسطة صحيحة لا يصح إسلامنا ولا يصح إيماننا إلا إذا عبدنا الله عز وجل إلا عن طريق محمد صلى الله عليه وسلم كما قال ابن القيم كل واحد - 00:27:50

لواحد بواحد أعني طريق الحق والإيمان. فلا طريق لنا إلى الله إلا طريق محمد صلى الله عليه وسلم. ولا هدي لنا إلا هدي محمد صلى الله عليه وسلم وقد نقل شيخ الإسلام ابن تيمية وابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى أن من اعتقاد أن أحداً يسعه الخروج عن - 00:28:10

شريعة محمد صلى الله عليه وسلم كما وسع القبر عن شريعة موسى كفر باجماع المسلمين. إذا هذه الواسطة واسطة ومن انكرها كفر باجماع المسلمين أيضاً. ومن قال أعبد الله بغير طريق محمد وادخل الجنة بغير طريقه فنقول طريقك إلى - 00:28:30

النار خالداً مخلداً فيها أبداً أبداً. ولو كنت محققاً لتوحيد الله من جهة من جهة افراده بالعباد. والحقيقة التوحيد لا تكون إلا بتحقيق توحيد المتابعة وتحقيق توحيد العبادة. وأما إذا حقق العبادون التوحيد فان توحيده لا ينفعه - 00:28:50

إذا هذه القسم الأول. القسم الثاني الوسائل الشركية. الوسائل الشركية والوسائل تركياً يمكن أن نقسمها إلى أقسام. القسم الأول من يجعل بينه وبين الله وسائله. من يجعل بينه وبين الله وسائله ويعتقد فيهم أنها تستقل بالنفع والضر - 00:29:10

يجعل هذا الولي عبد القادر الجالبي رحمة الله تعالى يعتقد فيه مثلاً أن واسطة له بينه وبين الله عز وجل وأنه ويضر استقلاله ينفع ويضر استقلاله فهذا القسم كافر باجماع المسلمين وشركه الأكبر وشركه من أعظم الشرك - 00:29:40

لأنه اشرك بتوحيد الربوبية وشرك بتوحيد الالوهية. القسم الثاني من جعل بينه وبين الله والسائلة يدعوهم ويرجوهم ويعتقد فيهم أنهم لا ينفعون يضرون استقلالاً لهم لا ينفعون ولا يضرون استقلالاً ولذاته - 00:30:00

لهم منزلة ولهم وجاهة عند الله عز وجل. فإذا سألهم السائل استجابة الله له بسؤاله أيهم فهذا القسم أيضاً مشرك باجماع المسلمين وكافر باجماع المسلمين وخارج من دائرة الإسلام. القسم الثالث - 00:30:20

هو من يدعو الأولياء والصالحين ليدعوه الله له يدعوه و يجعلهم وصاب لكي يدعوه الله له سبحانه وتعالى فهو يقول يا فلان وهو ميت ادع الله لي يا عبد القادر ادع الله لي يا دسوقي ادع الله لي ويسأله عنده ويسأله من دون الله عز وجل - 00:30:40

وهذه الحالة هذا القسم له حالتان أن كان يدعوه من بعيد ويسأله من بعيد أن يكون في الرياض مثلاً وهو في الشام مثلاً ويقول يا عبد القادر ادع الله لي فهذا مشرك بالاجماع وكفر أكبر بالاجماع بلا خلاف بين أهل العلم لانه اعتقاد أن عبد - 00:31:00

يعلم الغيب وأنه يسمعه وهذا تكذيب لكتاب الله عز وجل فان الغيب لا يعلمه إلا الله. الحالة الثانية أن يدعوه ويسأله عند قبره ان يدعوه ويسأله عند قبره ليدعوه الله له. وهذه المسألة أيضاً قد وقعت - 00:31:20

فيها خلاف بين أهل العلم من المتأخرین فمنهم من قال إن هذا من الشرك الأصغر ولكن الذي نقل فيه الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمة الله تعالى والشيخ سليمان عبد الله الأجماع بان سائل الأموات وداعيهم وطالبهم ليدعوه الله له انه مشرك بالله الشرك - 00:31:40

ووجه كونه شركاً أكبر لكونه يقول يا عبد القادر ادع الله له. وقوله يا عبد القادر ادع الله لي يقل هذا دعاء والدعاء لا يوصف إلا لمن؟ إلا لله عز وجل. فعندما صرف الدعاء لغير الله يكون بهذا الصرف قد اشرك - 00:32:00

الله الشرك الأكبر هذه قسم الرابع أو الثالث القسم الثالث القسم الرابع القسم الرابع من الدعاء من أن يدعوه الله سبحانه وتعالى عند قبور الصالحين عند قبور الصالحين. يأتي إلى قبر رجل صالح إلى قبر النبي - 00:32:20

صلى الله عليه وسلم ثم يدعوه الله عنده ويقول اللهم اغفر لي ظالماً أن هذه البقعة مكان استجابة وان قبر الولي فلان كان استجابة وان الله يستجيب الدعاء فيه لأن ولي مبارك رجل صالح. نقول هذا القسم من الشرك الأصغر وليس من الشرك - 00:32:40

الاكبر وهو من التوسل البدعي المحرم لانه قصد مكانا بالدعاء والعبادة لم يقصد الشارع والانه وسيلة وذرية الى الشرك الاكبر لان وسيلة ذرية الى الشرك لك وعبادة غير الله عز وجل. فداء فداء الله عند قبور - 00:33:00

والصلة عندها والتقرب الى الله عند قبور الصالحين نقول هو تقرب بدعي محرم وهو من الشرك الاصغر من وسائل الشرك الاكبر فلا يجوز ان يفعل هذا ولو قرأنه في كتب من في كتب بعض اهل العلم او كتب بعض من ينتسب الى الحق والى السنة - 00:33:20
نقول هذا القول قول قولا باطل. وانه قول محرم وانه لم يفعله احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا شك ان افضل الخلق هو محمد صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يقول الصحابة يدعون الله عند قبره ولا يسألون الله عز - 00:33:40
به وهذا كله من من البدع المنكر ومن الشرك الاصغر. ايضا من التوسل الباطن التوسل الصالحين في التوسل جاء الصالحين وذواتهم. كمن يقول بحياة وجاه النبي وسائل الله بشرف النبي نقول - 00:34:00

هذا التوسل وهذا الدعاء توسل بدعي ومحرم. ولا يتتوسل الا بالمشروع. والتتوسل المشروع هو يكون التوسل باسماء الله سبحانه وتعالى والتتوسل بصفات الله سبحانه وتعالى. هذا القسم الثاني والتتوسل بالاعمال - 00:34:20
صالحة التوسل مشروع لا يخرج عن ثلاثة امور. توسل باسماء الله وتتوسل بصفات الله وتتوسل بالاعمال الصالحة التي تعملاها انت اما الذوات اما الذوات ذات النبي صلى الله عليه وسلم ذات مباركة وذات محترمة لكن - 00:34:40

لا يجوز ان تسأل الله بذاته. ولا ان تسأل الله بجاهي. ولكن الذي يجوز لنا ان نقول لهم ان نسألك بحينا لنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان تغفر لنا. نقول هذا التوسل ايش؟ توسل مشروع وجائزة. لانه توسل بعمل - 00:35:00
صالح عن الله نحن او ان تقول الله اني اتوسل اليك باتباعي لمحمد صلى الله عليه وسلم واتباع ان تغفر الا قلها توسل مشروع وجائزة. اما التوسل بجاه الولي فلان او اسئلتك بحق فلان او اسئلتك بحق ال البيت او - 00:35:20

فتشابه ذلك نقول هذا التوسل توسل محرم وبدعي وهو لا يجوز ولا يعرض ان احدا من القرون الثلاثة توسل هذا التوسل البدعي وانما ظهر هذا بعد القرون المفضلة وعندما ظهرت البدع والمنكرات. اذا هذه المسألة العاشرة - 00:35:40

الوسائل المسألة الحادية عشر ان دعوة المشركين والقبوريين في دعاء الاولياء والصالحين وسؤالهم لم يكن من باب اعتقاد انهم ينفعون ويضررون. او انهم يملكون نفعا ومرة من دون الله عز وجل وانما كان دعائهم ايهم لاجل انهم شفعاء ووسائل عند الله -

00:36:00

انهم شفعاء ووجهاء ولهم منزلة. فالملائكة مثلا دعاهم من دون الله امرىء. اولا لطهارة ارواحهم هذا الامر الاول والامر الثاني لقربهم من الله عز وجل. فالذى دعاهم دعاهم من هذا الجانب انهم اطهروا ارواحا - 00:36:30

واسلم من الذنوب والمعاصي والخطايا فلهم منزلة عند الله عز وجل. والامر الثاني انهم اقرب الخلق من جهة من علوهم الى الله عز وجل فهم في السماء ويملؤن السماوات السبع يملؤها الملائكة وهم ينزلون الارض ثم يصعدون الى السماء فمساكنهم -

00:36:50

وليس مساكنهم الارض فهو عبدهم ودعاهم من باب انهم اقرب الى الله عز وجل. فيبين الشيخ في هذه المقدمة ان هؤلاء الذين عبدوا الملائكة او عبدوا عيسى او عبدوا اللات والعز او عبدوا اي شيء عبدهم فانما عبدهم - 00:37:10

بانهم شفعاء ووجهاء ووسائل لهم عند الله عز وجل كما قال تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى فهذه دعوة مشركي اهل الجاهلية ومشركى كفار قريش وانصار قريش وجميع من كان في ذلك - 00:37:30

الزمان من يعبد غير الله عز وجل كانت عبادتهم لتلك الاشجار الباب لتلك الاشجار الباب انهم شفعاء ووجهاء ومراد المؤلف رحمة الله تعالى بهذا الرد على مشرك زمانه فإن مشرك الزمان ايضا - 00:37:50

قال نحن لا نعبده ولا نعتقد فيهم النفع ولا الضر ولا انهم يملكون حياة ولا اماتة وانما نعبدهم انهم وجهاء عند الله وانهم شفعاء لنا عند الله عز وجل فتفقد بهذه المقدمة اصلا من اصول - 00:38:10

متبعه واصلا بالاصول المشركين والقبوريين ان الدعوة واحدة والله سبحانه وتعالى كفار قريش وكفر من اتخذ يا شفعاء من دونه

سبحانه وتعالى وكذلك كل من فعل مثل فعلهم ودعا الاولياء والصالحين وقصدهم من دون الله عز وجل ولو - 00:38:30

دعاة انهم شفعاء عند الله او وجهاء فنقول انت مشركا بالله عز وجل انت مشرك بالله عز وجل الشرك الاكبر المخرج دائرة الاسلام.

قوله رحمة الله تعالى قول المسألة الحادي عشر قوله ويخبر - 00:38:50

ان هذا التقرب والاعتقاد محض حق الله عز وجل. التقرب هنا هذه المسألة الحادية عشر ان التقرب والاعتقاد محظوظ حق الله عز

وجل. المكلف مكلف ان يعتقد ان العبودية حق حق لله عز وجل والا غيره سبحانه وتعالى لا يستحق ان يصرف له شيء من العبادة -

00:39:10

هذا هو معنى قوله لا الله الا الله فان معنى قوله لا الله الا الله ان تعتقد ان كل الله سوى الله وكل معبود سوى الله فعبادته باطلة ودعواه

باطلة فاذا لم تعتقد ذلك - 00:39:40

وظلمت ان هناك من يستحق العبادة مع الله عز وجل فانت كافر بالله عز وجل خارج من دائرة الاسلام ولو لم تقرب لغير الله عز وجل.

فالناس في هذا الباب على اقسام. القسم الاول من يعتقد ان هناك من يستحق العبادة - 00:40:00

غير الله عز وجل ولا يعبد الا الله. هذا القسم الاول. يعبد الله لكنه يعتقد ان هناك من يستحق العبادة سوى الله وهذا مشرك كافر بالله

عز وجل. القسم الثاني من يعتقد ان العباد لله وحده ولكنه يشرك بالله عز وجل - 00:40:20

افعاله واقواله وهذا خارج من جهة الاسلام ومشرك شرعا اكبر. القسم الثالث من يعتقد ان المعبود وحده والله ولا يدعوه غير الله عز

وجل وهذا هو الموحد. اذا الاعتقاد ان تعتقد ان - 00:40:40

المعبود وحده هو الله يلزم كل موحد لانه معنى قوله فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فلا يصح ايمانك الا الا اذا كبرت بالطاغوت

وكفرت بكل ما يعبد من دون الله عز وجل وثبتت العباد لله وحده سبحانه وتعالى. واما من - 00:41:00

التقرب بالافعال فلا تقرب الا لمن؟ الا الله سبحانه وتعالى. فاذا تقربت لغير الله ولو بذباب تقربه لغير الله فاذا تكون مشركا الشرك

الاكبر كما جاء عند احمد وغيره من حيث سلمان الفارسي دخل دخل الجنة رجل من - 00:41:20

ودخلوا النار بذباب. قرب ذبابا لغير الله على وجه التقرب. واشرك بالله الشرك الاكبر انه قرب ذباب لكن لما وقع في قلبه الرضا بان

يقرب لغير الله عز وجل وصرفها التقرب لغير الله عز وجل كان مشركا الشرك الاكبر - 00:41:40

كان كفار قريش واهل الجاهلية اعلم بلا الله الا الله من كثير من ينتسب الى العلم في هذا الزمان فان كفار قريش لما قالهم النبي صلى

الله عليه وسلم قولوا لا الله الا الله ماذا قالوا؟ اجعل الالهة الها واحدا؟ لما قالهم الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا - 00:42:00

لا الله الا الله انكروا واستنكروا اجعل الالهة الها واحدا؟ اي جميع الهتنا وجميع معبوداتنا ان لا العزة وثلاث مئة وستون صنما حول

الكعبة كلها باطلة ولا نعبد الا الله. مع انهم كانوا في وقت الشدائدين لا يدعون لمن؟ لا يدعون - 00:42:20

ان الله عز وجل واما في وقت الرخاء فهم يشركون بالله عز وجل جميع هذه الاصنام التي كانت حول الكعبة وايضا اساف ومائلة

ومناولة وغيرهم من كانوا يعبدونها من دون الله عز وجل. اذا لابد للموحد ان يعتقد ان المعبود وحده من - 00:42:40

والله وان العباد لا يستحقها الا الله عز وجل. وهذا ليس خاص بالافعال حتى في الاعتقادات. فمن يعتقد كما هو ظاهر في هذه الايام

وبهذه الازمنة والى الله المشتكى من يقول ان اليهود والنصارى اهل اسلام وانهم اهل دين صحيح وانهم يدخلون - 00:43:00

الجنة ولا يقال لهم كفار لا يقال لهم كفار وهذا القائل كافر باجماع المسلمين لانه مكذب لكتاب ومكذب لرسول الله صلى الله

عليه وسلم. وقد سمعت من يدعى من يدعى هذه الدعوة ويدعو لها وينافي عنها ويدافع عنها - 00:43:20

ويقول ان اليهود والنصارى ليس كلهم كفار بل منهم من يدخل الجنة ومنهم كفار ومنهم مسلمين نقول كذبت يا

عدو بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من يهودي ولا نصراني يسمع بي ثم لا يؤمن بي الا كان من اهل النار والله

يقول لقد - 00:43:40

الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. فالذي يقول ان النصارى على انهم على دين صحيح وانهم على دعوة صحيحة نقول انت مثلكم كافر

بالله عز وجل وكذلك الذي يقول ان اليهود اهل دين صحيح وانهم يدخلون الجنة بهذا الدين نقول انت معهم في نار جهنم -

خالدا فيها ابد الاباد الى المراد المؤلف بقوله ان تعتقد ان هذا التقرب والاعتقاد محظوظ الله عز وجل ان ما يقوم في القلوب من الاعتقاد ان تعتقد ان المعبد وحده الله وما تقوم بمن الافعال لا تصرف الا - 00:44:20

لله عز وجل وهذه المسألة الثانية عشر. قوله فهو لاء فهو لاء المشركون الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقررون ان الله هو الخالق الرازق المحي المميت. هذه المسألة الثانية عشر مسألة هل الاقرار بتوحيد الربوبية يكفي - 00:44:40

الدخول في الاسلام وهل يغنى عن صاحبه شيئاً؟ هذه المسألة الثانية عشر هل الاقرار بتوحيد الربوبية يكفي عن توحيد الالوهية وهل يغنى عن صاحبه؟ وهل يدخل به في الاسلام؟ نقول ان الاقرار بان الله هو الخالق الرازق لا يصح الاسلام الا به - 00:45:00

ولكنه لا يكفي بالدخول في الاسلام. لا يكفي في الدخول في الاسلام حتى تتبع هذا الاقرار بتحقيق توحيد الالوهية لله عز وجل وان تفيد الله سبحانه وتعالى بالعبادة. هذه المسألة التي ارادها المؤلف وهي قوله ان - 00:45:20

بتوحيد الربوبية لا يغنى ولا يكفي في الدخول في الاسلام حتى يأتي بتوحيد الامر الثالث الامر في المسألة الثانية ايضاً ان كفار قريش كانوا يقررون بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت - 00:45:40

ومع ذلك كفراهم الله عز وجل وكفراهم رسوله صلى الله عليه وسلم واستحل دماءهم واستحل اموالهم واستحل كل شيئاً منهم صلى الله عليه وسلم لانهم اشركوا بالله عز وجل وكفروا بالله سبحانه وتعالى. وهذه الدعوة يدعى بها مشرك زمان الشيخ رحمة الله -

تعالى حيث قالوا انا نعتقد ان الله هو الخالق الرازق المحي المميت وان الشرك الذي يخرج من بداية الاسلام هو الشرك الذي ينبني على الاعتقاد ينبني على الاعتقاد وهو ان تعتقد ان هذه هذه هؤلاء الاولياء او من تدعوهם ترجوهم انهم ينفعون - 00:46:20

ويضرون وتعتقد فيهم النفع والضر فانك تكون مشركاً اكبر اما بالوسائل فلا يكون شركاً اكبر واقف على هذه المسألة والله اعلم الذنب كم؟ الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد انتهينا المسألة الثانية عشر وهي قوله رحمة الله تعالى - 00:46:40

ان هؤلاء المشركين كانوا يقررون بان الله هو الخالق الرازق وانه المحي المميت المدبر وان جميع السماوات سواء فيهن والارضين سواء فيهن كلهم عبيد وتحت تصرفه وقهقه. هذه المسألة مسألة ذكرناها وهي مسألة هل - 00:47:10

بتوحيد الربوبية يغنى عن اقرار توحيد الالوهية؟ وهل هو يكفي في الدخول في الاسلام؟ نقول نسى في الاطراف لا يصح اسلام العبد ولا يصح ايمانه الا اذا اعتقد ان الله والخالق الرازق المحي المميت. وهذا - 00:47:30

اعتقاد اعتقد فطري فقد فطر الله عز وجل خلقه على الاقرار بهذا التوحيد. وان الله هو الخالق الرازق المدبر. وقد ذكر الله او ذلك بقوله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله فمشركوا العرب وكفار قريش وجميع الطغاة كانوا يدرون بان الله -

هو الخالق الرازق المدبر ولم يكن هذا محل الخلاف والنزاع بين الرسل واممهم بمسألة توحيد الربوبية. لانهم كانوا يقررون بان الله الخالق الرازق وانما النزاع الذي وقع بين الامم ورسلهم وابنائهم ومن هو في توحيد الالوهية وفي توحيد - 00:48:10

الالوهية حيث ان مشرك العرب كانوا يبعدون اصناماً واحجاراً واسجاراً ويدعون من دون الله عز وجل. واول من اوجد هذا الشرك في العرب او في اهل قريش وعمرو الخزاعي. عندما اتى ببعض الاصنام من سيف جداً او من الشام ثم - 00:48:30

اتى بها الى الحرم ودعا الناس الى عبادتها فعبدت من دون الله عز وجل وعبدوها من دون الله سبحانه وتعالى. والا كانوا قبل على التوحيد وعلى عباد الله وحده حتى اتى هذا الكافر الخبيث لعن الله وهو الذي يجر قصائد بطنه في نار جهنم - 00:48:50

فاتى بالشرك الى هذه الجزيرة وعبدت الاحجار والاشجار من دون الله عز وجل. هذه المسألة الثانية المسألة الثالثة عشر ويتعلق بهذا المقطع هي قوله ان مشرك العرب كانوا يقررون بان الله هو الخالق الرازق المحي المميت - 00:49:10

وهذا الاقرار هذا الاقرار لم يمنعه من الكفر. ولم يمنعه من القتال ولم يمنعه من الخلود في نار جهنم ان اقرارهم هذا لا يأتي لا يأتي

ببشاره الا اذا اتبعوه بتحقيق توحيد توحيد الالوهية لله - 00:49:30

عز وجل فالمؤلف اراد بذكر هذا الماء بذكر هذا الامر الرد على مشرك زمانه الذين قالوا ان شرك الجاهلية وان شرك اهل قريش كان في توحيد الربوبية لا في توحيد الالوهية. يقول بعض - 00:49:50

يقول يجب ان تصحح في كتاب له يقول ان مشرك العرب لم يكن شرك من جهة الالوهية وانما كان شرك من جهة الروبية. فكانوا يعتقدون في الله وفي العزة وفي منات وفي غيرهم ما يعبدون الله - 00:50:10

يعتقدون فيها التدبير وانها تنفع وتضر وان لا تستقل بالنفع من دون الله عز وجل. فاراد الشيخ رحمة الله تعالى ان يبطل هذا القول وان يدفع هذه الدعوة بان بان مشرك العرب لم يكونوا يعتقدون في - 00:50:30

التي يعبدون من دون الله انها تنفع وتضر وانما كانت عبادتهم ايها على دعوى انها وسليط او شفيعة او انها تشفع لهم عند الله كما قال تعالى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. ثم ذكر - 00:50:50

الادلة على ذلك ذكر الادلة على ذلك جمع من الادلة وهي قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك والابصار ومن يخرج الحي من الميت فيخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله قفل افلا تتقدون. هذه الاية تدل - 00:51:10

على ان كفار قريش كانوا يعتقدون في اه في الله يعتقدون ان الذي يستقل بالنفع والاحياء والامات وتدبير الامور هو الله سبحانه وتعالى اما اللات والعز ومنات والاصنام التي يعبدونها - 00:51:30

انما هي بمنزلة الشفاعة بمنزلة البسطاء والوجهاء تقربيهم عند الله عز وجل. وقال ايضا قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون فيقولون لله قل افلا تذكرون؟ قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم؟ فيقول الله قل افلا تتقدون؟ قل من بيده ملوكوت كل شيء وهو - 00:51:50

يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيفقولون لله قل فانى تسحرن. هذه ايات ساقها الولد ليبين دعوة من يقول ان كفار قريش كان شركها في توحيد الربوبية لا في توحيد الالوهية وهذه الدعوة من افضل الدعاوى - 00:52:10

الباطلة وان قولهم ان شركهم كان في الاعتقاد وان شرك الدعاء والتقرب الى الاولياء والصالحين بقصد ان شفاعة او بقصد انها وجهاء انه لا يسمى شركا هذى دعوة باطلة وسيبطلها المؤلف بكشف هذه الشبهة في فصل - 00:52:30

مستقل رحمة الله تعالى لكنه ذكر في هذه المقدمة لاهميتها وان دعوة ان الكفر والشرك لا يتعلق بالاعتقاد فقط ان دعوة باطلة فان اعتقاد مشرك العرب ومشرك قريش كانوا يعتقدون ان الله هو الخالق الرازق المحي المميت وانما كان شرك وكفرهم بسبب - 00:52:50

دعائهم وطلب الشفاعة من غير الله عز وجل وطلب الشفاعة من غير الله سبحانه وتعالى. المسألة الثالثة عشر فاذا تحققت انهم مقررون بهذا وانه لم يدخلهم في التوحيد الذي دعاهم وسلم وعرفته - 00:53:10

وعرفت ان التوحيد الذي جحدوه هو توحيد العبادة الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد. وكانوا يدعون الله ليل نهار هذى المسألة الثالثة عشر وهي اولا ان الاسماء لا تغير الحقائق الاسماء لا تغير الحقائق - 00:53:30

فاذا سموا الشرك الاكبر بالتسل فانه يبقى شركا ويبقى مخرجا من ذات الاسلام وان سموه توسلا او سموه مثلا تشفعا او سموه مثلا آجاهاة او ما شابه ذلك فان الحق العبرة بالحقائق وبالمعانى - 00:53:50

لا بالالفاظ والاسماء. هذى المسألة الثالثة عشر وهي ان مشركي زمان الشيخ رحمة الله تعالى كانوا يقصرون الشرك على اي نوع على الاعتقاد فقط. ويقولون من اعتقد ان عبد القادر ينفع او يضر - 00:54:10

واستقلالا فهو الذي يشرك الشرك الاكبر وهو الذي يخرج من ذات الاسلام. اما اذا اعتقدت ان عبد القادر مجرد شفيع مجرد وسيط مجرد اه وسيلة تقرب بها اليه تقرب الى الله فهذا ليس شركا اكبر ولا - 00:54:30

هذه الدعوة دعوة باطلة ونقضهاشيخ الاسلام بان كفار قريش كانوا يعتقدون ان النافع الضار هو الله وانما كان صرفهم للاولياء والصالحين بقصد انهم شفاعة وانهم وسائط وانهم وجهاء مع ذلك كفرهم الله عز وجل واجرهم من دائرة الاسلام. فهذا الذي قصده

الشيخ بالدعوة الاعتقاد يقول هي دعوة باطلة - 00:54:50

بصرف العباد لغير الله عز وجل. والعبد يشرك الجهتين. العبد يشرك من جهتين. من جهة الاعتقاد ومن جهة الافعال من جهة الاعتقاد ومن جهة الافعال والاقوال. من جهة الاعتقاد هو ان يعتقد مثلا ان هذا الولي - 00:55:20

التصريف والتدبیر دون الله عز وجل او انه يستحق ان يدعى ويرجى ويسأل من دون الله عز وجل نقول كفر واشرك بالله ولو لم ولو لم يفعل شيئا من الشرك لغير الله عز وجل. اما من جهة الاقوال والافعال وان اعتقد خلاف ذلك. وان اعتقد ان من يدعوه ويرجوه يسأله - 00:55:40

لا يملك نفع ولا مرة ولا يستقل بذلك نقول انت مشرك وكافر بالله عز وجل من جهة انك صرفت العبادة لغير الله عز وجل وتوضیح ذلك لو جاء شخص الى قبر ولي من الاولیاء فقال يا عبد القادر انا او يا فلانة - 00:56:00

يا غلام يا العیدروس يا الدسوقي يا عبد القادر ايا كان ذلك المدعو اشف مريضي اشف مريضي نقول هذا الداعي لهذا دعاء اشرك بالله عز وجل لانه صرف عبادة لا يستحقها الا الله عبادة الدعاء. صرفها - 00:56:20

فاشرك بالله الشرک الاکبر. ولو قال انا ما اعتقد فيه انه ينفع ولا يضر وانما هو وسيلة ووسیط نقول انت اشرك وكفرت لله عز وجل الجهة انك دعوت غير الله وصرفت عبادة له لا يستحقه الا من؟ الا الله سبحانه وتعالى. لو جاء شخصان قال - 00:56:40

انا اعتقد ان هذا الرجل يملك النفع والضر ودعاه. نقول انت مشرك شرك اکبر من جهتين. من جهة الربوبية ومن جهة الالوهية الثاني من جهة الالوهية فقط اللي الان عندنا فلان احدهما اشرك شرك رؤيا والالوهية والآخر اشرك شرك الالوهية فقط - 00:57:00

خالد المخلد نار جهنم ويسمى مشركـا كافرا لله عز وجل لانه صرف العبادة لغير الله سبحانه وتعالى قال بعد ذلك ثم منه من يدعو الملائكة لاجل صلحـهم وقربـهم من الله سبحانه وتعالى يشفع لهم او يدعـو رـجل - 00:57:20

صالحا مثل الناس او نبيا مثل عيسى عليه السلام. المسألة الرابعة عشر ذكر المؤلف قال تعالى امثلة لمن يعبد من دون الله عز وجل. فذكر الملائكة وذكر الصالحين ذكر الاولى وذكر الانبياء والمرسلين. وهؤلاء هؤلاء الناس هذه الطوائف الثلاث هم افضل الخلق - 00:57:40

اقرب الخلق عند الله عز وجل الرسل ثم الصالحين ثم الملائكة. هؤلاء هم افضل الخلق واكرم الخلق عند الله عز وجل وترتـعلـ بهـم قلـوبـ المـشـرـكـينـ وـمـنـ دـعـاهـمـ منـ دونـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـسـبـبـ ايـ شـيـءـ انـهـمـ اـقـرـبـ الىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:58:10

وانـهـ اـطـهـرـ اـرـواـحـاـ منـ جـهـةـ طـهـارـةـ اـرـواـحـهـ وـمـنـ جـهـةـ قـرـيـبـهـ منـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـتـعـلـعـ بـهـمـ المـشـرـكـونـ عـبـدـوـهـ منـ دونـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ فـيـقـولـ الشـارـحـ المـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ هـؤـلـاءـ هـمـ الـذـيـ عـبـدـوـاـ مـنـ دونـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:58:30

وـمـعـ ذـكـرـ كـفـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ جـمـيـعـ هـؤـلـاءـ الـذـيـ عـبـدـوـاـ عـيـسـىـ وـذـيـنـ عـبـدـوـاـ فـمـثـالـ الصـالـحـينـ اللـاتـ وـوـرـجـلـ كـانـ يـلـتـ السـوـيـقـ وـيـطـعـمـ الـحـاجـ ذـكـرـ السـوـيـقـ الـذـيـ كـانـ يـمـدـهـ وـمـعـ ذـكـرـ كـانـ - 00:58:50

كـفـرـ اللهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ عـبـدـ ذـكـرـ الصـالـحـ وـالـنـصـارـىـ عـبـدـوـاـ عـيـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـاعـتـقـدـوـاـ فـيـهـ اـنـهـ اـبـنـ اللهـ وـاـنـهـ يـحـيـيـ وـيـمـيـتـ هـوـ يـمـلـكـ النـفـعـ وـالـضـرـ منـ دونـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـجـعـلـوـهـ الـهـ وـرـبـاـ مـعـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـكـفـرـهـمـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـذـيـنـ عـبـدـوـاـ الـمـلـائـكـةـ وـقـالـوـاـ - 00:59:10

بـنـاتـ اللهـ وـانـهـ اـطـهـرـ اـرـواـحـاـ وـاقـرـبـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ كـفـرـهـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ.ـ اـذـاـ لـاـ فـرـقـ بـيـنـ مـعـبـودـ وـمـعـبـودـ لـاـ فـرـقـ التـكـفـيرـ بـيـنـ مـعـبـودـ وـمـعـبـودـ.ـ مـنـ عـبـدـ اـفـجـرـ خـلـقـ اللهـ وـمـنـ عـبـدـ اـصـلـحـ خـلـقـ اللهـ يـشـتـرـكـونـ فـيـ اـمـرـ وـاحـدـ وـهـوـ اـنـهـ مـشـرـكـونـ - 00:59:30

بـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـانـهـ اـطـهـرـ اـرـواـحـاـ وـاقـرـبـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـكـفـرـهـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ.ـ اـذـاـ لـاـ فـرـقـ بـيـنـ مـعـبـودـ وـمـعـبـودـ لـاـ فـرـقـ التـكـفـيرـ بـيـنـ مـعـبـودـ وـمـعـبـودـ.ـ مـنـ عـبـدـ اـفـجـرـ خـلـقـ اللهـ وـمـنـ عـبـدـ اـصـلـحـ خـلـقـ اللهـ يـشـتـرـكـونـ فـيـ اـمـرـ وـاحـدـ وـهـوـ اـنـهـ مـشـرـكـونـ - 00:59:50

فـلـاـ تـدـعـوـ مـعـ اللهـ اـحـدـاـ.ـ تـأـمـلـ قـوـلـهـ فـلـاـ تـدـعـوـ مـعـ اللهـ اـحـدـاـ لـمـ يـخـصـ اـحـدـاـ بـعـيـنـهـ.ـ لـمـ يـقـلـ مـلـكـاـ وـلـمـ يـقـلـ رـسـوـلـاـ وـلـمـ الـوـلـيـ وـانـماـ قـالـ فـلـاـ تـدـعـوـ مـعـ اللهـ اـحـدـاـ وـاحـدـ مـنـ النـكـرـاتـ الـلـيـ جـاـكـ فـيـ سـيـاقـ النـفـيـ جـاءـ فـيـ سـيـاقـ النـهـيـ فـاـفـادـتـ فـكـلـ مـاـ يـسـمـىـ - 01:00:10

اوـيـطـعـمـ اـنـهـ اـحـدـ فـانـهـ لـاـ يـؤـمـنـ دـوـنـ اللهـ وـاعـمـ مـنـ هـذـهـ الـاـیـةـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاعـبـدـوـاـ اللهـ وـلـاـ تـشـرـكـواـ بـهـ شـيـئـاـ.ـ وـشـيـئـ مـنـ انـكـرـ النـكـرـاتـ فـلـاـ يـرـىـ الشـيـئـ هـوـ الـذـيـ يـصـلـحـ اـنـ يـعـلـمـ اوـيـؤـولـ اـلـيـهـ فـكـلـ مـاـ كـلـ مـاـ يـعـلـمـ يـسـمـىـ شـيـئـ وـكـلـ مـاـ يـؤـولـ اـلـيـ الـعـلـمـ يـسـمـىـ - 01:00:30

شيء فالحجر شيء والصنم شيء والشجر شيء والجبال شيء والآرواح شيء والانسان شيء وكل ما يدل على هذه الارض وكل شيء في هذا الوجود هو يسمى يسمى شيخ الله يقول ولا تشركوا به شيئا. فالعبرة ان العباد - 01:00:50

لا يستحقها الا الله فمن صرف العبادة لغير الله عز وجل كان مشركا الشرك الاكبر كافرا بالله عز وجل سواء كان كذلك ولها للالولاء او ملكا او رسولا او نبيا فعندما تدعوه وترجوه فقد اشركت بالله الشرك الاكبر واقول هذا لان هناك - 01:01:10

من يظن ان محمدا صلى الله عليه وسلم انه يجوز دعاؤه ويجوز التوسع ويجوز سؤاله من دون الله عز وجل وقد وقفت على ورقة كتبت كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم من امرأة تقول انا مريضة فاشفني مريضي وزوج ابنتي وزوجي ارزقنا مال وتدعوه كما تدعوه الله عز وجل - 01:01:30

بورقة كتبتها الى النبي صلى الله عليه وسلم من فلانة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زوجي مريضا فالشر. وبنتي مطلقة فزوجها اجار الفساد يعني مسألة طلبات كثيرة تدعوه محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا هو الشرك الاكبر الذي وقع فيه مشرك العرب - 01:01:50

ووقع فيه مشرك اهل الجاهلية فكل من دعا غير الله او صرف عبادة لا تصرف الا لله عز وجل فان صارفها لغيره مشركا الشرك الاكبر وخدام دائرة الاسلام. فالمؤلف لهذا اراد انه اراد شيئا مهما وهو انه لا فرق بين - 01:02:10

معبد ومبعد وانما العبرة بصرف العباد لغير الله عز وجل. فمن صرف العبادة لغير الله فهو مشرك اه شركا اكبر دائرة الاسلام. الامر الثاني ان الله سبحانه وتعالى في مقام التكفير لم يفرق بين من عبد رسول وبين من عبد حجر - 01:02:30

وبين من عبد شجر وبين من عبد وتب فكلهم مشركون كفار خارجون من دائرة التوحيد لأنهم تلبسوا الشرك الاكبر واصبح بذلك مستحقين اه الكفر والشرك والخلود في نار جهنم. قول بعد ذلك رحمة الله - 01:02:50

تعالى وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم على هذا الشرك ودعاهم الى اخلاص العباد لله كما قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. المسألة الخامسة عشر هي مسألة قتال - 01:03:10

مشرك قتال المشرك وقتال الكافر. الشرك يترتب عليه امور الشرك يتترتب عليه نور. الامر الاول من وقع في الشرك الاكبر فانه يجب علينا الحكم عليه بأنه مشرك. ووصوا بالشرك. واذا كانت الحجة قد بلغته وقامت عليه فانه - 01:03:30

فانه يقتل بعد اقامة الحجة عليه. يسمى مشرك يوصف الشرك ويجوز بعد ذلك قتال واستباحة دمه واستباحة ما له لانه اشرك بالله عز وجل والله يقول والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن عبد الله وابي - 01:03:50

هربيرة امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله حتى يشهدوا ان لا الله الا الله. فرسولنا امر بقتال المشركين حتى يحقق حتى يحقق التوحيد وكما قال تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فلا - 01:04:10

فالمقالة قائمة ومستمرة الى ان يكون التوحيد كله لله والدين كله لله فما دام هناك مشرك وكافر فان دعوة التوحيد قائمة وقتال المشركين والكافار قائم والا ان من دفع الجزية وصلاح على ذلك - 01:04:30

فانه يبقى على كفره وعلى آآشركه اذا دفع جزية وصالح المسلمين. اما في واما مع عدم ذلك فانه يقاتل حتى يحقق التوحيد وحتى يكون الدين كله لله عز وجل. فيترتب على الشرك استباحة الدم وايضا تكفير - 01:04:50

المشرك واخراجه من دائرة الاسلام. قال بعد ذلك وان المساجد فلا تجب على الله احدا. المسألة السادسة عشر قوله ان المساء لله المشرك يردد بها الاعضاء ويردد بها الموضع يردد بها الاعضاء ويردد بها الموضع. فالاعضاء لا - 01:05:10

الا لله الاعضاء جهتك يديك تسجد بها لا تسجد بيديك وجباتك الا لله عز وجل. ومن سجد لغير الله عز وجل فانه بسجوده يكون خارجا من ذات الاسلام مشركا الشرك الاكبر المفرد ذات الاسلام. واما الموضع الثاني - 01:05:30

فالمواضع ايضا لا تبني الا لله عز وجل. فلا يبني مسجد ليعبد فيه غير الله عز وجل. ولا يبني مكان اشرك به ليشرك به آآ بالله عز وجل. وان المساجد لما تبني وتعمر ليعبد الله وحده لقوله تعالى وان - 01:05:50

مساجد الله فلا تدعوا مع الله احدا. اي المواقع لله والاعضاء لا توضع الا لله. فالمواضع لا تبني الا لله الراء لا توضع الا لله عز وجل. فلا

تدعوا مع الله احدا اي لا تشرك بالله عز وجل. اي احد كان لا - 01:06:10

ولا صالح ولا حجر ولا شجر ولا ملك ولا اه فاجر وانما العبادة لا يستحقها الا ربنا سبحانه وتعالى والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم
وبارك على نبينا محمد - 01:06:30